

فراطر مسجوعز :

## المراة

هي الناعمة الجبارة ، واللينه القهارة ، ذات الأدوار القريبة والأطوار المجيبة ...

أردت وصفها فأبدت زيفاً ، وتنكرت كماً وكيفاً ؛ والمرأة إن تنكرت عكرت . وإن تغيرت حبرت . وإن ألغزت أعجزت . فمذرة يا قارنى إن بحثت عن حقيقتها فلم أجد ، ورسمت صورتها فلم أجد ؛ فليست لها صورة واحدة ، بل صور متعددة . وكلما زادت معرفتى لها ازداد الإشكال تعقداً ، وزادت الأشكال تمداً ؛ وأى قيس لم تخامسه في ليلاه الخيرة ، وأى رجل لم تساوره على أثناء الغيرة ؟ ! وإذا كان ذلك شأن من أبلى وتعلم ، فإبال من لم . . . !

رأيت المرأة كالضلع على اعوجاجها حانية ، وعلى صنوها صابية قاسية !

رأيتها - إن أخلصت - رحمة ، وفضلا من الله ونعمة ، ورأيتها - إن تنكرت - ليلا مظلماً ، ولغزاً مبهماً !

ترضى فتظهر الجميل ، وتقعن بالقليل ، وتستر العيب ، وتؤمن بالغب ، وتشقى العلة ، وتردى التلة ، وتنير الظلام ، وتقبل المرام .

وتغضب فتكدر الصفاء ، وتجب الشقاء ، وتقيح الحسن ، ونضرم الفن ؛ وتممد إلى التدمير والتخسير ، فتبدد الكثير واليسير والمرأة مقدره في حروبها ، وقوة لا يستهان بها ؛ تحبها عزلاء وكلها أسلحة ، وكلها حاربت كانت هي الفلحة . وهل ترى سلاحاً أقطع من دموعها الكذابة ، وكلهاها الخلابه ؟ !  
تحسن الظاهر ، والله أعلم بالسرائر ؛ فتبكي إذا شاءت ، وتضحك كلما أرادت !

تذهب إلى الناحية كحزونة تكلى ، وتعود إلى الزفاف كمرس يجلى ! وقد تراها في المرقص راقصة لاعبة ، وفي المعبد عابدة راهبة !

تقن المصائد ، وتفنن في المكائد ؛ ومن عجب أنها على قسوتها مرحومة ، وعلى جنابها مظلومة ، وعلى رقها مرهوبة ، وعلى إساءتها محبوبة !

تبذل الجهود لأجلها ، ويستهان بالصعاب في سبيلها . ساكنة وهي الحركة ، آمنة وهي أصل المركة . فهي في خدرها ذات قيادة ، وصاحبة سيطرة وسيادة لتوقظ الهمة ، ونجى العزمة ، وتفتق الذهن ، وترفع شأن الفن ؛ وهل تنسى ما لها من الأثر الهام ، في الوحي والإلهام ؟ وأم من ذلك وأعم ، أن كل عبقري ولدته أم ؛ فللوالدة فضل المولود ، بل عليها قوام الوجود ...  
عامر ببر

عدم التوظف وعدم الزواج ! قالت : وعن الماضى ؟ قال : إنى أرى أن كثرة اللوائح والتعليمات والتقييدات لا لزوم لها ، فإن أية مصلحة حكومية في أى بلد يمكنها صرف المكافأة أو الماش في بضعة أيام ، كما تفعل شركات التأمين ، بغير أن تلزم الموظف أو أسرته بالجرى سنين في وزارة المالية ! قالت : وكثرة الموظفين وقلة المرتبات ؟ قال : على الحكومة إبقاء الموظفين اللازمين وزيادة مرتباتهم وفصل الباقين ! قالت : وماذا يصنع الباقون ؟ قال : صحيح ... وماذا يصنع الباقون ؟ يهاجرون ! قالت : إلى أين ؟ قال : إلى السودان ! قالت : إنهم لا يستطيعون ! قال : فإلى إنجلترا إذن ! قالت : فإن لم يستطيعوا يهاجروا إلى روسيا ! قال : هذا إذا لم تهاجر روسيا إليهم !

فؤاد السير نخبيل

الرجال عجوزوا ! قال : كان خيراً لنا والله أن ندفع ما ندفعه في الماش لإحدى شركات التأمين على الحياة ! قالت : ولم لا تنشأ شركة للتأمين على الماش ؟ قال : كيف ذلك ؟ قالت : تؤاف شركة يرأسها (خواجه) أو على الأقل (باشا) تحصل للمستحقين على ماشهم في مقابل نسبة مئوية من الماش . وأؤكد أنها ستحصل على أى ماش قبل مضى شهر على تاريخ الوفاة . قال : توجد الآن طريقة أخرى ، فقد سمعت أن أحد المحالين على الماش أمكنه الحصول بسرعة على ماشه بواسطة صديق له من صغار الموظفين أهدى إليه (سفيحة ملوحة) ! قالت : إنها تشنيمية من تشنيماتك ! قال : من يدري ، قلل ما حق أهظم ! قالت : وما السبب ؟ قال : كثرة اللوائح والتعليمات وقلة المرتبات . قالت : فالعلاج ؟ قال : أما عن المستقبل ، فالعلاج